

# رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية  
السنة الرابعة عشرة - العدد [٥٤] جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ / أبريل ٢٠١٦م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

## الافتتاحية

عزيزي القارئ؛

في كل عدد جديد من «رسالة الكويت» نسعد بتقديم مادة تاريخية تعتمد على مصادر متنوعة لم تكن في متناول الباحثين من قبل، وتلك المادة تمثل إضافات مهمة لتاريخ الكويت العام بجوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعد مصدرا أوليا يستفاد منه ويبنى عليه، ويفسر ما غمض من مجريات الأحداث.

وفي هذا العدد نقدم بحثا يستحق معده الشكر والتقدير؛ فهو باحث جاد يحترم قلمه ويوجهه إلى كل جديد، والمطلع على كتاباته الأخرى يدرك أن هذا القول ليس مجاملة بل هو حقيقة واقعة، وهذا الباحث يتابع بشغف ما نشر في المجلات الأجنبية القديمة من موضوعات تتعلق بالكويت؛ يبحث عنها في الأرشيفات العالمية، ويشترى ما يعرض منها في الإنترنت بسخاء، ويقدم المعلومات التي يحصل عليها بطيب خاطر لكل من يطلبها.

إن ما قدمه الأستاذ خالد العبدالمغني في هذا العدد عن لقاء الشيخ مبارك الصباح واللورد كيرزون عند زيارة الأخير للكويت في نوفمبر ١٩٠٣م هو أمر مختلف عما كتب من قبل، وقد مكنته متابعته للصحف والمجلات التي نشرت عن ذلك اللقاء من تقديم وصف يعد الأكثر وضوحا، ويبرز في الوقت نفسه المكانة السياسية التي احتلتها الكويت في عهد الشيخ مبارك، وهو الأمر الذي جعل مجلة «جرافيك» (The Graphic) تضع صورته في بورتريه ضمن مجموعة من الشخصيات العالمية الكبيرة، وهذه الصورة التي عثر عليها الأستاذ خالد تنشر لأول مرة في الكويت.

آملين من الله أن يتواصل عطاء هذا الباحث، وأن يكون قدوة لغيره من شباب الوطن.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبد الله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

## في هذا العدد

• افتتاحية العدد

• أصداء لقاء الشيخ مبارك الصباح  
واللورد كيرزون في الصحافة  
الإنجليزية عام ١٩٠٢م.

• لآلئ يوسف أحمد النصف - صفحات  
من تاريخ اللؤلؤ في الكويت.

• العلامات المائية في الوثائق  
الكويتية

• الكويت في وثائق العمري.

• من مكتبة المركز.

• إصدارات المركز الجديدة.

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

## الكويت في وثائق العمري

إعداد: عائشة عبدالحسن الروضان



حركة تجارية واسعة، وتجلي ما كان عليه تجار ذلك الجيل من نشاط ممتد. وهي تبين أيضا سعة الرقعة التي كان العمري يتحرك خلالها، وتبرز عراقه نشاطه الذي شمل كثيرا من بيوت التجارة في عصره، وتؤكد تعدد أوجه نشاطه التجاري الذي شمل الأقمشة والأغذية والملابس والذهب والصرافة، وتقدم إضاءات عن التجارة في جزيرة العرب وعدد من البلدان من مثل البحرين والكويت والبصرة وبغداد وبومبي.

وقد أبرز معدّ الكتاب في تحليله عددا من السمات التي رصدها لهذه الوثائق؛ منها:

- وجود علامة تجارية خاصة بالتاجر من مثل

صاحب هذه الوثائق هو عمر بن عبد الرحمن ابن محمد بن عمر العمري العدوي القرشي المولود في عينزة عام ١٣٠٣ هـ تقريبا، والمتوفى في المدينة المنورة عام ١٣٥٤ هـ.

بدأ عمله في التجارة في عينزة، ثم انتقل بتجارته عام ١٣٤٥ هـ إلى المدينة المنورة، حيث افتتح متجره في حارة باب المصري، وكان صاحب سفرات تجارية، ومن أول سفراته التجارية سفرته إلى الكويت عام ١٣٢٦ هـ، التي أرسل منها رسالة إلى أخيه الشيخ سليمان في عينزة يفيد فيها بوصوله إلى الكويت، وأن الأخ صالح توجه إلى البصرة، ويفيد بأنه بقي مع العم إبراهيم بن عبد الرحمن السلطان في الكويت، وتاريخ هذه الرسالة هو ٦ من محرم ١٣٢٦ هـ الموافق ٨ من فبراير ١٩٠٨ م.

أما الكتاب الذي نشر الوثائق التي تركها عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر العمري فهو كتاب "صور من الحركة التجارية في عينزة - منتصف القرن الرابع الهجري - من خلال الوثائق المرسلة إلى عمر بن عبد الرحمن بن محمد العمري رحمه الله، ١٣٠٣ - ١٣٥٤ هـ"، الذي أعده حفيده عمر بن عبدالله بن عمر العمري في خمسة أجزاء، مقدما فيه أكثر من ٤٥٠ وثيقة لرسائل مرسلة إلى جدّه من نحو ٤٢ شخصا تناول، جميعها شؤون التجارة وأحوالها في أماكن عديدة منها عينزة والمدينة المنورة والكويت والبحرين والبصرة وبغداد وبومبي. وقد تضمن الكتاب ست مقدمات لمعدّه في جزئه الأول بالإضافة إلى العرض التحريري للوثائق الذي استغرق الأجزاء الخمسة، وفي المقدمة العامة يشير إلى أن هذه الوثائق تبين ما كان يدور في مجتمع عينزة من



- "وثائق قرية العليا"، للباحثة منى بنت عبدالله بن حمد الدخيل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٥م، وذلك في مقالة (الكويت في وثائق قرية العليا "جربة") المنشورة في "رسالة الكويت"، العدد (٣٨)، أبريل ٢٠١٢م.

### وثائق العمري:

وفيما يتعلق بهذا الكتاب الذي بين أيدينا عن وثائق العمري الذي تضمن أكثر من ٤٥٠ وثيقة لرسائل مرسله إليه من ٤٢ شخصاً من المتعاملين معه في تجارته في أنحاء الجزيرة العربية وبومبي، فإننا نقدم للقارئ الوثائق المتعلقة بالكويت أو التي ورد ذكر الكويت فيها وهي ٣٨ وثيقة؛

- (١٩) وثيقة منها لرسائل مرسله (من الكويت) من عبدالله العلي الوزان.
- (٧) وثائق لرسائل مرسله (من الكويت) من سليمان وصالح العلي يحيى.
- (١) وثيقة واحدة لرسالة مرسله (من الكويت) من عبدالله الحمد الهديب.
- (٥) وثائق لرسائل مرسله (من بغداد) من صالح عبدالعزيز السحيمي.
- (٢) وثيقتان لرسالتين من (البحرين) من إبراهيم وسليم الصالح الزامل.
- (٣) وثائق لرسائل من العشار (البصرة) من سليمان وحمد الذكير.
- (١) وثيقة واحدة لرسالة من (بومبي) من صالح العباد العسيمي.

أما رسائل عبدالله العلي الوزان إلى عمر بن عبدالرحمن بن محمد العمري فقد أرسلت خلال الفترة من ١٩٢٧/٩/٢٢م إلى ١٩٣٣/٥/٢٥م.

علامة (AAA).

- ووجود ثقافة محاسبية ولغة تجارية، وفكر تجاري منظم لدى التجار والمتعاملين معهم، وورود مصطلحات من مثل "كشف الحساب"، ولفظة "مجيرة"، ووجود شروح تفصيلية لما يمكن تسميته مصطلحات التسويق والتعامل مع الأوضاع بحسب الواقع.

- تحديد تاريخ وصول رسالة سابقة من المرسل، والعناية بتحديد الرسالة التي بين يديه، وذلك حذراً من تقلب الأسعار.

- ثبات نوعية الخطوط في رسائل هؤلاء التجار؛ حيث جعلوا الكل تاجر خطاً خاصاً يميزه، ليكون من الاحتياطات التي جرى العرف بين المتراسلين على الأخذ بها للتأكد من صحة صدور الرسالة من المرسل، وإن اختلف الخط كان ذلك مسوغاً لرد الرسالة.

ولا شك في أن مثل هذه الكتب المعنية بعرض وثائق الأسر والأنشطة الاجتماعية المختلفة، وفي مقدمتها النشاط التجاري في الجزيرة العربية ومنها الكويت؛ تسهم إسهاماً كبيراً في تعريف تاريخ الجزيرة بعامة والتاريخ الاجتماعي لها بخاصة.

ومن ثم يأتي اهتمام المركز بتتبع هذه الكتب، وقد سبق للمركز أن عرض لعدد من الكتب المشابهة ويين منها الوثائق التي تتعلق بالكويت، ومن هذه الكتب:

- "وثائق من الغاط"، أشرف على جمعها ودراستها فائز بن موسى البدراني الحربي، مركز الرحمانية الثقافي، الرياض، ٢٠١٠م، وذلك في مقالة "الكويت في وثائق الغاط" المنشورة في "رسالة الكويت"، العدد (٣٦) أكتوبر ٢٠١١م.